



كلية الآداب



قسم اللغة العربية وآدابها

اتجاهات السرد في كُتُب الأخبار في العصر العباسي

إعداد الباحثة

مي أشرف إبراهيم بخيت

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه

تحت إشراف

د. منال محرم

(أستاذ الأدب والنقد
المساعد بقسم اللغة
العربية - كلية
الآداب جامعة عين

أ.د عبد الناصر حسن محمد

(أستاذ الأدب والنقد
بقسم اللغة العربية -
كلية الآداب جامعة عين
شمس ووكيل الكلية
لشئون الدراسات العليا)

٢٠١٩م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مَآذِرُ الْمُسْلِمِينَ



جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم اللغة العربية وآدابها

عنوان الدراسة: اتجاهات السرد في كُتب الأخبار في العصر العبّاسي

اسم الباحثة: مي أشرف إبراهيم بخيت
الدرجة العلمية: الدكتوراه.

القسم التابع له: قسم اللغة العربية وآدابها - شُعبة
الدراسات الأدبية.

اسم الكلية: الآداب.

الجامعة: عين شمس.

سنة التخرج: ٢٠١٣.

سنة المنح: ٢٠١٩ م - ١٤٤٠ هـ



جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم اللغة العربية وآدابها

رسالة دكتوراه

اسم الباحثة: مي أشرف إبراهيم بخيت

عنوان الدراسة: اتجاهات السرد في كتب الأخبار في العصر
العباسي

اسم الدرجة: دكتوراه في الآداب – قسم اللغة العربية وآدابها - شعبة الدراسات
الأدبية.

لجنة الإشراف:

١- أ.د / عبد الناصر حسن محمد (مُشرفاً ورئيساً)

أستاذ الأدب والنقد بكلية الآداب - جامعة عين شمس ووكيل الكلية للدراسات العليا

٢- د / منال محرم (مُشرفاً مُشاركاً)

أستاذ الأدب والنقد المساعد بكلية الآداب - جامعة عين شمس

الدراسات العليا:

تاريخ التسجيل: ٢٠١٧/١/١٤

أُجيزت بتاريخ

ختم الإجازة

٢٠١٩ / /

موافقة مجلس الجامعة

موافقة مجلس الكلية

٢٠١٩ / / م

٢٠١٩ / / م



جامعة عين شمس
كُليّة الآداب
قسم اللغة العربيّة وآدابها

اعتماد الرسالة

اسم الباحثة: مي أشرف إبراهيم بخيت

عنوان الدراسة: اتجاهات السرد في كُتُب الأخبار في العصر العبّاسي

اسم الدرجة: دكتوراة في الآداب - قسم اللغة العربيّة وآدابها - شُعْبة الدراسات الأدبية.

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة:

١- أ.د / عبد الناصر حسن محمد (رئيسًا ومُشرفًا)

أستاذ الأدب والنقد بكلية الآداب - جامعة عين شمس ووكيل الكلية للدراسات العليا

٢- أ.د / يوسف نوفل (مناقشًا)

أستاذ الأدب والنقد بكلية البنات - جامعة عين شمس

٣- أ.د / محمد أحمد بري (مناقشًا)

أستاذ الأدب والنقد بكلية الآداب - جامعة بني سويف

٤- د. منال محرم (مُشرفًا)

أستاذ الأدب والنقد المساعد بكلية الآداب - جامعة عين شمس

قرار لجنة الحكم:

نوقشت الرسالة يوم () الموافق / / م ، وقرّرت لجنة الحكم على

الرسالة منح الباحث درجة الدكتوراه في الآداب، قسم اللغة العربيّة وآدابها، شعبة

الدراسات الأدبية، بتقدير (امتياز مرتبة الشرف الأولى)

نوقِشت وأُجيزت بتاريخ ٢٠١٩/٣/٣

ملخص الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن التحليل السردى لبنية الخبر الحكائية ليس مجرد عرض موجز أو تلخيص للقصة المروية، لكنه سبر لأغوار ذلك النص، ومحاولة الكشف عن الخصائص التي تميزه؛

إذ يكمن تساؤل هذه الدراسة حول السمات التي تميز القصة الخبرية عن غيرها من ألوان القص الأخرى. وكذلك فإن التحليل يُعنى بالبحث في أثر المجتمع في توليد الخبر، فلا شك أن المجتمع باختلاف طبقاته وعاداته يسهم على مر العصور في توليد اتجاهات مختلفة لبنية السرد التي تطلعننا في صورة الخبر .

وقد قسمت رسالتي إلى مقدمة، وتمهيد، وثلاثة فصول، ثم خاتمة تضمنت النتائج التي توصلت إليها؛ أما التمهيد فقد تناولت الدراسة مصطلح الخبر والمصطلحات المتاخمة له، وعرجت الدراسة على الإسناد وصيغ الأداء، ثم الفصل الأول الذي جاء بعنوان تجليات الخبر السياسي في النشر العباسي؛ وقد تناولت الدراسة فيه عنصري الصراع والشخصيات وكيف وظفهما الإخباري في السرد السياسي، ثم الفصل الثاني الذي جاء بعنوان الأبعاد الاجتماعية وآفاقها في الخبر العباسي، وقد تناولت الدراسة فيه بعضاً من الفضائل الاجتماعية في ضوء الأخبار السردية، ثم تناولت الرذائل، وبعدها عرجت الرسالة على تحليل البنية الثقافية في الخبر الأدبي، ووسائل

الضبط الاجتماعي كما تجلت في الأخبار السردية، كما تناولت الدراسة العادات والتقاليد وتشعبها واختلاف درجة وجوبها في ضوء تلك الأخبار، واختتمت الفصل بالحديث عن أنماط العلاقة بين الرجل والمرأة.

بعد ذلك يأتي الفصل الثالث بعنوان دلالات الوصف والسخرية والعجائية في الخبر السردى ويتناول توظيف عنصري الزمان والمكان في الوصف والأخبار التي اتخذت من السخرية مادة لها والاتجاه العجيب. وأخيراً خاتمة تضمنت النتائج التي توصلت إليها.

الفهرس

المقدمة.....	٥
التمهيد.....	١٠
مصطلح الخبر والمصطلحات المتاخمة له:	١٢
خصائص الخبر السردى:	١٧
الإسناد:	١٨
صيغ الأداء:	٢٣
الخبر والاستخبار:	٢٦
جوهرية الحدث:	٢٩
وظائف السرد الخبرى:	٣٤
الوظيفة القياسية التأسيسية:	٣٦
الوظيفة المعرفية:	٣٦
الوظيفة الإبلاغية:	٣٩
الاتجاهات النثرية فى العصر العباسى:	٤٦
الفصل الأول: تحليلات الخبر السياسى فى النشر العباسى.....	٤٩

٥٠	توطئة:
٥١	الصراع:
٥٣	نظام الحكم في الدولة العباسية:
٥٣	الدولة، ما بين قيود القمع وآفاق الحرية:
٧٠	الشخصيات:
٧٩	الشخصية الرئيسة:
١١٠	الشخصية الثانوية:
١٢٣	الفصل الثاني: الأبعاد الاجتماعية وآفاقها في الخبر العباسي
١٢٤	توطئة:
١٢٥	الفضائل الاجتماعية في ضوء الأخبار السردية:
١٢٦	الأمانة:
١٣٧	الشورى:
١٤١	الكرم:
١٤٧	وفاء الحيوانات:
١٥٤	الرزائل الاجتماعية في ضوء الأخبار الأدبية:
١٥٥	البخل:
١٦٣	الجهر بالسوء:

الحسد:	١٦٩
البنية الثقافية في الخبر الأدبي:	١٧٣
الضبط الاجتماعي ووسائله:	١٧٣
العادات والتقاليد الاجتماعية:	١٩١
أنماط العلاقة بين الرجل والمرأة:	٢٠٠
الفصل الثالث: دلالات الوصف والسخرية والعجائية في الخبر السردى	٢١٤
توطئة:	٢١٥
الزمان والمكان في الخبر الأدبي:	٢١٧
اتجاه الإخبار العجيب:	٢١٩
الوصف:	٢٥٢
الخصائص الوصفية للطبيعة في الخبر السردى:	٢٥٤
ذكر بعض الجوانب الحضارية في الخبر السردى (الكانون نموذجًا):	٢٥٥
مجالس الخمر وصفاتها في الأخبار السردية:	٢٥٨
جدلية الصبا والمشيب:	٢٦٢
الاتجاه الساخر:	٢٦٥
الخاتمة	٢٧٣

قائمة المصادر والمراجع	٢٧٨
------------------------	-----

المقدمة

يرى بعض الباحثين أنه يمكننا الوصول إلى طبيعة النفس البشرية في عصر ما وفي بيئة ما من خلال دراسة الأدب، كما يمكننا الوصول إلى طبيعة الحياة الفكرية والشعورية من خلال فهمنا وتحليلنا للأعمال الفنية، ومن ثم فإن هذه الدراسة عُنت بالفترة العباسية بوصفها واحدة من أغنى عصور الأدب والفكر.

وقد تحيرت النشر من ألوان الأدب العباسي، والخبر السردى منه على وجه الخصوص؛ فهو نثر بطابع خاص يمتزج فيه الخبر مع القص، وقد وقع الاختيار على بعض الكتب الخبرية التي تميزت باتجاهات سردية متنوعة في العصر العباسي مثل: نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، والإماء الشواعر، وأخبار الأذكىاء، وأخبار الحمقى والمغفلين، وأخبار النساء، وكتاب المكافأة، وكتاب تجارب الأمم وتعاقب الهمم... إلخ.

ويبدو من النظرة الأولية لهذه الكتب الخبرية اهتمام العرب بتدوين الأخبار وتوثيقها، وهذه الأخبار التي وصلتنا مستمدة من الواقع المحيط، والحياة المعيشة، وقد اتخذت أشكالاً عدة منها البسيط الذي قد يتخذ من شكل النصيحة المباشرة أو الجملة الوصفية القصيرة، أو غير ذلك من الأشكال البسيطة الأخرى. ومنها المركب الذي قد يتخذ صورة سردية متكاملة العناصر والأركان، وهناك المركب الذي قد يتخذ صورة الوصف الذي يخلو من التقنيات السردية والعناصر القصصية.

وستعنى هذه الدراسة بالصورة السردية المركبة، وسير أغوار ذلك النص الخبري القصصي في محاولة للكشف عن السمات التي تميزه، كما يعنى التحليل بالبحث في أثر المجتمع في توليد الخبر، فإنه لا شك أن المجتمع باختلاف طبقاته وعاداته ينعكس في الخبر الأدبي بشكل كبير، وينتج عن هذا التنوع في عادات المجتمع وطبقاته وأفكاره وعقائده تنوع في اتجاهات الخبر الأدبي.

أما عن معيار اختيار الأخبار فقد تمثل في النقاط الآتية باجتماعها في الخبر الأدبي: أولاً: الطول: وتعني الباحثة بالطول هنا إتمام حدث أو واقعة بغض النظر عن المدة أو المساحة التي شغلها الخبر الأدبي في الصفحة. وهذا يقتضي بطبيعة الحال ألا يكون الخبر قصيراً بصورة تخل بسرديته وعناصره القصصية.

ثانياً: البنية السردية المتطورة: وذلك بانتقاء الأخبار الغنية بالعناصر القصصية، فلا يُنظرُ للحمل الوصفية التي لا قصة فيها. ثالثاً: التنوع في الاتجاهات السردية: فلا تكرر للخبر الواحد من كتب الأخبار المختلفة ويكتفى بالإشارة إلى الخبر المكرر في أكثر من كتاب خبري -إن وُجدَ- في الهامش. ومن ثم فإن التركيز على كتاب خبري يتسم بالتنوع في الاتجاهات الخبرية ضروري من أجل إعطاء صورة عن جل الاتجاهات الخبرية، فليس الغرض حصر مجموعة كبيرة من الأخبار من كتب كثيرة، وإنما تهدف الدراسة إلى بيان أثر المجتمع في توليد الخبر باتجاهاته المختلفة كما تجلّى في عنوان الدراسة.

منهج الدراسة:

فرضت هذه الدراسة على الباحثة منهجين أساسيين في محاولة لإعطاء صورة عن الخبر السردى وهما المنهج التحليلي والمنهج السردى، ولم يأت توظيف المنهج السردى في هذه الدراسة على صورته التقليدية كذكر تقنية الزمان، وبيان أقسامها، واقتناص مواضعها من الخبر الأدبي فحسب، وإنما ستوظف الباحثة من هذا المنهج ما يعين على إظهار مواضع التماثل والتباين في الخبر الأدبي عن غيره من ألوان القص الأخرى، وستنتقي من المنهج السردى خمس تقنيات أساسية متمثلة في الشخصيات، والزمان، والمكان، والحدث، والصراع، وستخص كل فصل من فصول الرسالة بتقنية واحدة، وهذا التوزيع جاء طبقاً لمدى بروز التقنية في كل اتجاه خبري بعد استقراء المادة العلمية ثم توظيف المنهج التحليلي في دراسة الأخبار السردية بأسلوب أدبي واضح مستخدمة في ذلك تنظيمًا معيَّنًا للوصول إلى نتائج قيمة.

الدراسات السابقة:

ليس هناك دراسات تتناول موضوعي على وجه التحديد بدراسة مستقلة، لكن هناك ما الدراسات ما يمكنني الإفادة منها، ومثالها: الخبر في السرد العربي (الثوابت والمتغيرات) للمؤلف سعيد جبار، الدار البيضاء، شركة النشر والتوزيع المدارس. وهو كتاب نظري يتحدث عن تداخل المفاهيم والمصطلحات، وعلاقة الخبر بالأجناس الأدبية الأخرى وما يتفرع عنها من

أنماط وأنواع، وكذلك تناول الحديث عن التحولات الثقافية والسوسيو تاريخية التي عرفها المجتمع الإنساني عامة والمجتمع العربي بصفة خاصة. وتناول تصورات نظرية حول بنية الخبر الحكائية، وتحدث عن أنماط الخبر وتدخل هذه الأنماط وتحولات النوع. وهذه الدراسة من الدراسات القيمة وقد أفدت منها، وهي تختلف اختلافاً كبيراً عن هذا الدراسة من حيث اهتمامها بالجانب النظري بشكل واضح، ومن حيث التركيز على فترة زمنية بعينها متمثلة في الفترة العباسية، واختلاف المادة الخيرية.

هيكل الدراسة:

لتحقيق الهدف من وراء هذه الدراسة كان التقسيم كما يأتي: مقدمة، وتمهيد، وثلاثة فصول، ثم خاتمة تضمنت النتائج التي توصلت إليها؛ أما التمهيد فقد تناول مصطلح الخبر والمصطلحات المتاخمة له، وعرجت الدراسة على الإسناد وصيغ الأداء، ثم الفصل الأول الذي جاء بعنوان "تجليات الخبر السياسي في النثر العباسي"؛ وقد تناولت الدراسة فيه عنصري الصراع والشخصيات وكيف وظفهما الإخباري في السرد السياسي، ثم الفصل الثاني الذي جاء بعنوان "الأبعاد الاجتماعية وآفاقها في الخبر العباسي"، وقد تناولت الدراسة فيه بعضاً من الفضائل الاجتماعية في ضوء الأخبار السردية، ثم تناولت الرذائل، وبعدها عرجت الرسالة على تحليل البنية الثقافية في الخبر الأدبي، ووسائل الضبط الاجتماعي كما تجلت في الأخبار السردية، كما تناولت الدراسة العادات والتقاليد وتشعبها واختلاف درجة